

أضواء البيان

@ 273 @ .

يعني ما بال قوم أصدقاء : وقول جرير : يعني ما بال قوم أصدقاء : وقول جرير : % (نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا % بأعين أعداء وهن صديق) % .

يعني صديقات : وقول الآخر : يعني صديقات : وقول الآخر : % (لعمري لئن كنتم على النأي والنوى % بكم مثل ما بي إنكم لصديق) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (يا عاذلاتي لا تزدن ملامة % إن العواذل ليس لي بأمر) % .
أي لسن لي بأمر . .

ومن أمثلته في القرآن واللفظ مضاف قوله تعالى { أَوَّ مَّأ مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوَّ صَدِّيقِكُمْ } أي أصدقائكم : وقوله { فَلَا يَذَرُ الذِّينَ يُخَالِفُونَ عَنِّ أَمْرَهُ } أي أوامره : وقوله { وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا } أي نعم الله : وقوله { إِنِّ هَآؤُلَاءِ ضَيِّفِي } : أي أضيافي ، ونظير ذلك من كلام العرب قول علقمة بن عبدة التميمي : { إِنِّ هَآؤُلَاءِ ضَيِّفِي } : أي أضيافي ، ونظير ذلك من كلام العرب قول علقمة بن عبدة التميمي : % (بها جيف الحسرى فأما عظامها % فبيض وأما جلدها فصليب) % .

أي وأما جلودها فصليبة : وقول الآخر : أي وأما جلودها فصليبة : وقول الآخر : % (كلوا في بعض بطونكم تعفوا % فإن زما نكم زمن خميص) % .

أي بطونكم . وهذا البيت والذي قبله أنشدتهما سيبويه في كتابه مستشهداً بهما لما ذكرنا . .

ومن أمثلة ذلك قول العباس بن مرادس السلمى : ومن أمثلة ذلك قول العباس بن مرادس

السلمى : % (فقلنا أسلموا إنا أخوكم % وقد سلمت من الإحن الصدور) % .

أي إنا إخوانكم : وقول جرير : أي إنا إخوانكم : وقول جرير : % (إذا آباؤنا وأبوك عدوا % أبان المقرفات من العراب) % .

أي إذا آباؤنا وآباؤك عدواً ، وهذا البيت ، والذي قبله يحتمل أن يراد بهما جمع التصحيح للأب وللأخ ، فيكون الأصل : أبون وأخون فحذفت النون للإضافة ، فصار كلفظ المفرد .